سورة التين

١١٤١ ـ قوله تعالى: ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الإِنسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ۝٤﴾.

قال ذلك هنا: وقال فى سورة البلد ﴿لقد خلقنا الإنسان فى كبد﴾ ولا منافاة بينهما، لمراعاة الفواصل فى السورتين ولأن معناه هنا ـ عند كثير من المفسرين ـ منتصب القامة، معتد لها فيكون فى المعنى أحسن تقويم وذلك لا ينافى كونه فى كبد.

١١٤٢ ـ قوله تعالى: ﴿ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ ۝٥ إِلاَّ الَّذِينَ آمَنُوا..۝٦﴾.

إن فسر بالرد إلى جهنم فهو أسفل حقيقى والاستثناء بعده متصل وعليه فقوله تعالى: ﴿فلهم أجر غير ممنون﴾ قائم مقام قوله: فلا نردهم أسفل سافلين.

أو بالرد: إلى أسفل العمر فهو تسفل فى الرتب والأوصاف بالنسبة إلى رتب الشباب وأوصافه، والاستثناء بعده منقطع وعليه فقوله تعالى: ﴿فلهم أجر غير ممنون﴾ أى غير مقطوع بالهرم والضعف والمعنى: إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات فى حال «شبابهم»(٠) وقوتهم، إذا عجزوا بالهرم عن العمل، كتب لهم ثواب ما كانوا يعملون إلى وقت موتهم.

« تمت سورة التين »

❋❋❋❋❋❋❋❋❋

١١٤١ - متشابه القرآن ٢/ ٦٩٥/ ٨٥٧.

١١٤٢ - الدر المنثور ٦/ ٣٦٧ والبحر المحيط ٨/ ٤٩٠.

(٠) ج : شبتهم ، وهو خطأ تحريف من الناسخ، وقد صححها الشيخ الصابونى.